

حلقات نور على الدرب (281) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدار رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:00:17](#)

مع بداية هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له قبول دعوتنا فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين نبدأ في استعراض اسئلة هذه الحلقة وهذه رسالة وصلت من احد الاخوة المستمعين يسأل ويقول ورد في الحديث - [00:00:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبتلى الرجل على قدر ايمانه فالمسلم لا شك يبتلى على قدر ايمانه هل نفهم من ذلك ان المسلم الذي لا يبتلى في الدنيا يدل هذا على ضعف ايمانه - [00:00:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد اولاً لا احد في هذه الدنيا يخرج بدون بلاء اي بدون حصول اذى - [00:01:09](#)

ولكن ابن ادم ينسى ينسى الشقاء اذا تنعم وينسى التنعم اذا شقي الابتلاء لا بد منه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فاذا كان الانبياء - [00:01:33](#)

هم اشد الناس بلاء فمن دونهم من باب اولى واما ان يكون انسان لم يبتلى بشيء فهذا غير صحيح لا تجد احدا بلغ سن التخليف ولم يصب باي شيء لكن قد ينسى - [00:02:00](#)

يقول ذاك الشاعر كأن الفتى لم يعرى يوما اذا اكتسى ولم يكن ذا بؤس اذا مات ناقما ولم يرق بأساء اذا بعث ليلة يناغي غزالا خفات الطرف اكحلا اذا كان في بؤس وزار البؤس نسي - [00:02:22](#)

والقرآن كلام الله اصدق سلام اذا ابا للانسان المرأة مرة كأن لم يدعوا الله الى ضر مسه لكن على قدر الابتلاء قد يكون للعبد المؤمن منزلة عند الله لم يقم بالعمل الذي يوصله الى تلك المنزلة - [00:02:47](#)

فيبتلى بشيء من الابتلاء اللي هي اصل الى منزلته بالصبر الله يقول في سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:03:14](#)

الله ذكر الناس كلهم لكن قد لفظا للذي يصادفنا من الابتلاءات وقد لا نفطر الهم والحزن قال اسأل على شيء فات والتلف على شيء لم يأتي كل هذه امور فيها اشياء من الابتلاء - [00:03:35](#)

وانما بدون شك اشد الناس بلاء مع الصبر على البلاء هم اعظم الناس النبي صلى الله عليه وسلم لا قمر يلاقيه احد من المسلمين لان الله جل وعلا اعد له منزلة الليل لن يبلغها احد من المسلمين. نعم - [00:04:04](#)

احسن الله اليكم يسأل عن سبب تحديد المبشرين بالجنة بعشرة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر الكثير من الصحابة بالجنة كمن شهد له من اهل بجر والحديبية وبيعة رضوان وغير ذلك. فلماذا نقول العشرة المبشرون بالجنة؟ هؤلاء - [00:04:32](#)

اعدهم النبي صلى الله عليه وسلم وبشرهم تبشيرا وبشره بالجنة واما بقية الاعداد كقوله ان الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وقولها عن عبد الله ابن سلام يدخل عليكم رجل من اهل الجنة - [00:04:50](#)

كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وكان الذي يدخل في المرات عبدالله بن سلام رضي الله عنه الذي كان من احبار اليهود قبل الاسلام - [00:05:15](#)

ثم اسلم وحسن اسلامه ورفع الله به تواطعوا اتفقا السلف على ان العشرة المتوالين هؤلاء هم المبشرون وهم ايضا افضل الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر من يقول انه مثل ابي بكر الصديق - [00:05:34](#)

عمر من يقول انه مثل عمر بعد ابي بكر عثمان علي لما سأل محمد ابن علي بن ابي طالب الملقب بمحمد ابن الحنفية من افضل هذه الامة بعد نبينا؟ يقول لعلي رضي الله عنه - [00:06:10](#)

قال اوما تعرف يا بني قال لا. قال افضل هذه الامة بعد نبينا ابو بكر يقول محمد فقلت ثم من يرى؟ امير المؤمنين قال ثم عمر الله اكبر يقول محمد فحشيت ان يقول غيره فقلت ثم انت يا امير المؤمنين - [00:06:30](#)

قال لا وقال وهو على منبر الخوفة يخطب رضي الله عنه خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ولو شئت لسميت الثالث لكن كان ان يسمى الثالث خشية من الفتنة رضي الله عنه - [00:06:47](#)

هؤلاء الاربعة هم الخلفاء الراشدون لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا شقي ولا شك ان اولاهم بكل محبة بعد محبة رسول الله صديق الامة الذي وبخ النبي صلى الله عليه وسلم لاجله عمر - [00:07:11](#)

مع ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما مات عمر يقول ابن عباس لم يرعني الى رجل قد اخذ بمنكبي فالتفت فاذا علي نحاني وقف على سرير عمر - [00:07:40](#)

وقال ما تركت بعدك احد احب ان القى الله مثل عمله منك واني لارجو ان يجمعك الله بصاحبك فكثيرا ما كنت اسمع النبي يقول خرجت انا وابو بكر وعمر ذهبت انا وابو بكر ابن عمر فعلت انا وابو بكر وعمر - [00:07:55](#)

هذا من علي رضي الله عنه اه قابلة ان تستقر الخلافة لعثمان رضي الله عنه هؤلاء العشرة درجة السلف على تسميتهم بالعشرة المفضلين والستة الباقيين من العشرة المفضلين ولا يعني هذا ان من - [00:08:16](#)

ذكر النبي انه من اهل الجنة لا يكون داخلا لكن ليس له منزلته النار احسن الله اليكم ما دمتم تحدثتم بهذا البيان هنا السؤال الحقيقة كنت ارجأته لكن نقدمه وقد تحدثتم عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان جهم دين وبغضهم نفاق - [00:08:38](#)

يقول السائل بانه ثبتت نابتة مع الاسف الشديد تكتب في الصحابة رضي الله عنهم وتتنقص من شأنهم. وبعضهم يتحدث في المجامع العامة في ازراء بعض الصحابة رضي الله عنهم ما موقفنا من امثال هؤلاء - [00:08:58](#)

هذا اذا كان في بلد تعظم الاسلام وشعائره وتقيم حدود الله وتؤدب على المخالفات يجب ان يحال الى القضاء ليؤدب جلدا وسجنا اما اذا تناقصهم اعتقادا فليس بمسلم لا يتنقص الصحابة - [00:09:13](#)

مسلم على الاطلاق من تنقص احدا من الصحابة وازدري فقد خالف وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامم كلها السابقة اذا تحدثت تحدثت ان خير تلك الامة اصحاب نبينا - [00:09:38](#)

فمن قال من هذه الامة ان بعض اصحاب نبينا من الشرار فهو الشرير الخبيث السيء ما الذي يحمل الانسان بعد الف واربع مئة تسع سنوات او احد عشر سنة على وفاة نبي الله - [00:10:11](#)

يأتي لي تحدث عن الصحابة الا وسعها وسع الاولين سلف هذه الامة الذي يقولون يقول قائلهم ونسكت عن حرب الصحابة فالذي جرى بينهم كان اجتهادا مجردا رضوان الله عليهم سئل الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة - [00:10:45](#)

والجماعة الذي اجمعت الطوائف في عهده انه امام قيل له عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما وعمر ابن عبد العزيز ايهما افضل فغضب وقال ايساوي بين يساوي عمر بن عبد العزيز بصاحب رسول الله - [00:11:06](#)

وعمر بن عبد العزيز من اهل العلم من عده مكمل للخلافة الراشدة بخلافته كانها جزء من الخلافة لان سيرته فيها شبه قريب جدا من

صيغة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:11:32](#)

ومع ذلك يغضب الامام الورع الزاهد للعالم على من سألهم ايها افضل وثناءنا انه قال غبار معاوية مع رسول الله خير من عمل او كلمة نحو ثم يأتي من حمقى هذا الزمان - [00:11:54](#)

من يقول كذا الله المستعان. لما كتب احد الكتاب عن معاوية رضي الله عنه قال في الميزان عيب على ذلك الكاتب وشنع عليه وتصدى له من تصدى بالرد من انت حتى تضع صحابيا في الميزان تزنه انت - [00:12:23](#)

نسأل الله العافية. لا حول ولا قوة ان هذا القول وترك الحديث لمن يتحدث في مجامع عامة لينتقد الصحابة و يضع من قدرهم وحققهم وشأنهم يدل على انحراف اعتقادي وقد لا يكون - [00:12:48](#)

على منهج اهل الايمان مطلقا اما ان يكون مستخفيا اسم الاسلام عن بدعة خطيرة لا يتحقق مع استقرارها في القلب ايمان ولا اسلام نسأل الله العافية ونعوذ به من الخذلان. نعم - [00:13:18](#)

احسن الله اليكم اكمالا للفائدة كما تفضلتم لا شك ان دور ايضا الخطباء ورجال التعليم في ربط الامة بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مهم توجيهكم لهؤلاء وخصوصا المدرسين ان يعلقوا هذا الجيل بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)

لا شك ان اهل الايمان ينبغي ان يكونوا كما قال الله جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:13:58](#)

ينبغي ان يعرف قدر الصحابة لا بالغلو ولكن هذا الشرف الذي حازوه شرف الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ذكر ان من انفق من قبل الفتح وقاتل خير ممن انفق من بعد الفتح وقاتل - [00:14:14](#)

بعد الفتح انتصر الاسلام وتجلت للناس الفتوح ومن كان متربصا ينتظر ماذا يكون انفطر على الطريق وجرى الفتح له الغياض ومن كان قبل ذلك مجاهدا باذلا مقاتلا لا يساوي من جاء بعده - [00:14:41](#)

وان كان كل مخلص وعده الله جل وعلا الخير فعلينا ان نعرف للصحابة قدرهم افضلهم الخلفاء الاربعة والستة الباقيون ولذلك عمر رضي الله عنه لما طعنه الخبيث المجوسي اوصى الامر بالامر - [00:15:13](#)

لمن كانوا بقوا من العشرة الستة اهل الشورى ثم اختار هؤلاء للشورى واختيار الخليفة من بينهم وهم ستة وكلهم من المهاجرين رضي الله عنهم مع ان في المدينة عددا كبيرا من الصحابة وفي الانصار اعداد - [00:15:45](#)

كبيرة ولكن لمكانة هؤلاء ولعلمه ان النبي مات صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض الحديث عن الصحابة وما قاموا به وما جدوا واجتهدوا في الفتوح ينبغي ان يتحدث المتحدث - [00:16:14](#)

عن ما قاموا به في خدمة الاسلام لا ان يخلع رداء الحياء ويسير عريانا بتنقصه او حديثه عن الصحابة حديث غير المجمل لهم مثل هذا ان لم يتب يتوقع ان يموت على غير الاسلام - [00:16:34](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل نقرأ في كتب الفقه مذهب الجمهور كذا وكذا. وذهب جمهور اهل العلم الى هذا الامر. ما المقصود بهذا؟ وهل يجب الاخذ بهذا الرأي مذهب الجمهور - [00:17:00](#)

يعني عامة علماء الاسلام من اهل السنة والجماعة فان اهل السنة لا يعتقدون بخلاف علماء المبتدعة فعلماء اهل البدع لبدعهم اثر عليهم في سلوكهم واختيارهم واعتمادهم على من يرجعون اليه من طوائف البدع - [00:17:16](#)

فاذا قال الانسان وهذا القول قول جمهور العلماء فاذا لم يكن عند قارئه نص صدم صريح صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه وسلم اذا لم يكن عنده فعليه ان يأخذ بقول الجمهور - [00:17:48](#)

اما اذا وجد دليلا لا مجال لمناقشته ثم ان الواحد منا في هذا الوقت كيف موقفه الا يستحي ان يرى علماء السلف من التابعين وتابعيهم جماهيرهم على رأي ثم يقول لا انا افهم غير ما فهموه - [00:18:10](#)

اذا احتج بالسنة بدلالة القرآن والسنة في مسألة ووجد فيها خلاف والخلاف قد يكون لبعض المخالفين قول يوافق هذا القول الذي يريد ان يأخذ به فلا حرج عليه لكن ينبغي ان يعرف قدر نفسه - [00:18:32](#)

الا يظن انه صار اماما في العلم ومنزلة عالية في الفهم وعلى اطلاع كبير فيما يظن فقد قيل يا ايها المدعي العلمي معرفة حفظت شيئا وغابت عنك اشياؤنا احسن الله اليكم اخر وسيلة المستمع يقول ما حكم الاكل من الطعام الذي يقيمه اهل الميت؟ عند موت قريب لهم. حيث ان هذه العادة منتشرة عندنا في بلادنا - [00:18:56](#)

فمن الناس من يحلل هذا الامر ومن الناس من يتشدد فيه نرجو الافادة اذا كان الناس جاءوا الى اهل الميت ليعزوهم من اماكن نائية وصادفوا طعامهم قد صنع فاكلوا معهم فلا حرج في ذلك - [00:19:26](#)

اما ان تكون دار اهل الميت دار ضيافة وتبذل نفقات هذه الاطعمة من مال الورثة الذي منهم القاصر ومنهم الكبير ومنهم الحاضر ومنهم الغائب دون استئذان فهذا اكل لمال بغير حق - [00:19:46](#)

ثمان السنة في اهل الميت ان يصنع لهم الطعام لا ان يهيئوا الاطعمة للوافدين لكن من صادف طعاما عند اهل ميت ودعي للاكل معهم فلا حرج اذا اكل واما ان يتقصد ذلك - [00:20:09](#)

فليس من السنة احسن الله اليكم هذه ام عاصم لها مجموعة من الاسئلة تسأل عن صحة هذا الحديث حبس حابس حجر يابس شهاب قابس اللهم رد هذا هذه العين على العائن وعلى احب الناس اليه - [00:20:28](#)

اولا هذا الحديث هذا فيه ظلم ما ذنب احب الناس اليه حتى ترد عليه هذه العين ما هي جناية هذا من الدعاء الذي فيه اعتداء وينزه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا القول له - [00:20:45](#)

هذا يروى عن بعض السلف لكن ما ذنب احب الناس الى هذا العائل حتى يدعى عليه هل ارتكب جرما هل عمل عملا حتى تصيبه عين العائن ثم هذا العائن هل يكون قصد الاصابة بعينه هو - [00:21:07](#)

او انها انفلتت منه بدون قصد ولا شعر لا شك ان من يعرف من نفسه انه يصيب بعينه ينبغي اذا رأى شيئا يعجبه ان يبرك الصحابي الذي اغتسل تجرد الاغتسال فرآه احد الصحابة وقال ولا جلد مخبأة - [00:21:31](#)

فنبط انصرع وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه عنه فقال من يعني تتهمهم قالوا فلان تكلم بكذا فاستدعاني ثم قال على ما يقتل احدكم اخاه هلا بركت اذا رأيت ما يعجبك معنا هلا بركت هلا قلت ما شاء الله تبارك الله - [00:21:59](#)

ثم امره ان يتوضأ ويغسل مغاضن جسده كمثانيه ورش ذلك الرجل فقام كانما نشط من عقاب اذا فعلت شيئا تصيب عينه بسببه ان كان يعرف ذلك ولم يبرك اثم وان كان لم يعرف ذلك ولكن - [00:22:25](#)

اه نشر هذا الامر يكن طيعا ببذل الاسباب المعينة على الخروج من الواقع العين حق تصيب وانما على العائن ان يكثر من ذكر الله. نعم احسن الله اليكم تذكروا انها حلفت الا تلعب لعبة معينة ولعبت ولكنها كانت ناسية ذلك الحلف - [00:22:48](#)

صمت ثلاثة ايام كما تذكر لا تستطيع عتق رقبة اذا كان اطعام عشرة مساكين هل يجزى ان ادفع عشرة ريبالات للتبرعات فقط؟ ماذا اعمل الان احسن الله النسيان لا حرج فيه - [00:23:14](#)

والصيام لا يكون الا ممن لا يجد كفارة اليمين والكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما يعتاده الحالف او قسوتهم او تحليل رقبة هو مخير بين هذه الامور الثلاثة فاذا لمستطع شيئا منها انتقل الى الصيام - [00:23:31](#)

فاذا صام القادر على الاطعام او الكسوة لم يجزئه ذلك الصيام اما السائلة فانها تقول انها ناسية فنسيانها لا يرتب عليها كفارة احسن الله اليكم ايضا تذكروا انها جاءها ابناء اختها وهي نائمة - [00:23:52](#)

طلبوا منها ان تغسلهم فقامت مغضبة وحلفت الا تغسلهم ثم في اليوم التالي نسيت هذا اليمين وغسلتهم فماذا عليها؟ هذه ما شاء الله تبارك الله كثيرة الحلف كثيرة النسيان نصيحتي لها - [00:24:15](#)

ان تكف عن هذه الامور وان تتجنب الحلف الله جل وعلا ذكر كثرة الحلف في معرض الذنب كل حلاف مهين ينبغي ان تقف عن ذلك وان تعظم يمينها الله امر بحفظ اليمين - [00:24:32](#)

واحفظوا ايمانكم اما هي فقد حلفت الا تفعل وفعلت عليها كفارة يمين. نعم احسن الله اليكم. اخر اسئلة هذه الحلقة من المستمعة تسأل عن المقصود بهذا الحديث. كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأته من نسائه وهي حائض امرها ان تاتزر -

ثم يباشرها. ما علاقة هذا بقوله تعالى واعتزلوا النساء في المحيض؟ ارجو التفسير والايضاح واعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. المقصود فيه الجماع ولذلك هي لما اه تحدث اليهود ما لهذا - [00:25:17](#)

الرجل يريد ان يخالفنا في كل شيء فجاء بعض الصحابة وقالوا الا نجامعهن غضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ونهى عن ذلك تبين ان للرجل من امرأته ان يتلذذ - [00:25:38](#)

منها لكل شيء الا الجماع فكانت الواحدة من نسائه اذا كانت حائضا واراد ان تستمتع منها اه تلف على وسطها ازارا ثم يرن ما يريد صلى الله عليه وسلم وفعله صلى الله عليه وسلم ليس فعلا شهوانية وانما هو مشرع - [00:25:56](#)

وعامة الاحكام المتعلقة بالرجل وزوجته انما جاءت عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا ما كان من بعض الاسئلة اللي يسألها بعض الناس كالرجل الذي كان على امرأته فناداه النجم وقام من بطنها - [00:26:22](#)

وكأنه لن ينزل فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام بالغسل وان لم ينزل او كلمة معناها انما عامة ما يتعلق بما يحصل بين الزوجين والاعتزال من الجنابة انما نقل عن نساء نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:44](#)

وهذا من لطف الله ورحمته بهذه الامة ان جعل لنبيها الزواج من اكثر من اربع قد اجتمع عنده في احدى عشر امرأة ومات عن تسع صلى الله عليه وسلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم - [00:27:03](#)

اخوتنا المستمعين الكرام كان معنا في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لكم انتم على حسن استماعكم نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية. وزارة - [00:27:25](#)

اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة وخمسين اربعة واربعين برنامج نور على الدرب. شكرا لكم مرة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:44](#)